أكد في ختام أعمال الدورة الرابعة أن المؤتمر العام السابع سيعقد في اكتوبر القادم بعدن:

الرئيس: نتائج الدورة ستحقق نقلة نوعية في العمل السياسي في صفوف المؤتمر

■ صنعاء/ سبأ/

اختتمت اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام أمس أعمال دورتها الرابعة المنعقدة خلال الفترة ١٩-٢٠ فبراير الجاري برئاسة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام وبحضور الأخ عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية نائب رئيس المؤتمر الشعبي العام.

وفي الجلسة الختامية تحدث فخامة الأخ الرئيس حيث عبر عن شكره للأمانة العامة للمؤتمر على الاعداد الجيد والتحضير لانعقاد الدورة الرابعة وإعداد أوراق العمل.. وقال بأن العمل كان جيدا ومتقنا مقدرا تقديرا عاليا كل المساهمات خلال انعقاد هذه الدورة الجيدة وإثراء أوراق العمل وكل المساهمات الإيجابية فيها، وعبر فخامته عن شكره لادارة وضباط وأفراد الكلية الحربية على استضافتهم أعمال الدورة الرابعة للجنة الدائمة ، وقال: بالتأكيد فإنه ومن خلال نتائج أعمال هذه الدورة سيتم الانتقال بالعمل السياسي في صفوف المؤتمر نقلة نوعية من خلال التحضيرات للمؤتمر العام السابع.. كما سيتم النزول الميداني إلى ٢١ محافظة لاعادة الهيكلة التنظيمية في المؤتمر وبحيث يتم النزول الميداني بهمة عالية من قبل كل أعضاء المؤتمر سواء كانوا أعضاء في مجلس النواب أو في مجلس الشورى أو في الأمانة العامة أو تكوينات قيادية فاعلية السياسية هي تنافس من خلال البرامج وتقديم أفضل الخدمات للمواطن .

وأضاف فخامته قائلا: انه لا ينقص من مكانة المؤتمر الشعبي العام اي حملة اعلامية ضده بل سيكون المؤتمر دوما هو المسؤول الذي يراعي المصلحة العامة.. مشيرا إلى ان المؤتمر العام السابع للمؤتمر الشعبي العام سينعقد في شهر اكتوبر القادم بمدينة عدن ، وذكر فخامة الأخ الرئيس بان الاحتفال بالعيد الوطني الخامس عشر لقيام الجمهورية اليمنية سيتم في حضرموت.. مشددا على ضرورة الاعداد الجيد لهذه المناسبة التي سيشارك فيها عدد من الضيوف من الدول الشقيقة.. وقال بأن الاحتفال سيكون له دلالاته ومعانيه أن يتم في حضرموت وعلى اللجنة العليا للاحتفالات وقيادة محافظة حضرموت إعداد التحضيرات الجيدة التي تليق بهذه المناسبة.. مكررا الشكر للجميع متمنيا لهم التوفيق والنجاح ولما فيه خدمة الوطن.

ورحب فخامة الأخ الرئيس بالأخ رئيس وأعضاء الحزب الجمهوري بالإنضمام إلى عضوية المؤتمرالشعبي العام .

هذا وكانت اللجنة الدائمة قد استمعت إلى تقارير اللجان المشكلة يوم أمس الأول المقدمة من مقرري تلك اللجان حول اللوائح وأوراق العمل المقدمة إلى الدورة الرابعة.. وجرت مناقشات ديمقراطية من قبل الأخوة الأعضاء حول العديد من القضايا التنظيمية والوطنية.

كما القى الأخ الشاعر محمد احمد منصور قصيدة شعرية بعنوان :تحية للمؤتمر في العام الجديد ،وقد صدر في ختام أعمال الدورة بيان ختامي فيما يلي نصه:

الحمدلله القائل «واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا » صدق الله العظيم، والصلاة والسلام على نبي الرحمة والمحبة والانسانية الصادق الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين . في ظل التحولات الوطنية والمنجزات الكبرى المتسارعة التي يشهدها الوطن على مستوى التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها والعمل المتواصل لتجسيد أهداف ومبادئ الثورة اليمنية الخالدة ومضامين الميثاق الوطني الدليل الفكري والنظري لمؤتمرنا الشعبي العام وفي أجواء تنظيمية مسؤولة .. عقدت اللجنة الدائمة دورتها الاعتيادية الرابعة في صنعاء في الفترة ١٩-٢٠ فبراير ٢٠٠٥م برئاسة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام . تحت شعار:على طريق التنمية وترسيخ الوحدة الوطنية والممارسة الديمقراطية والمكرسة لإعادة الهيكلة التنظيمية ، وقد افتتحت الدورة بآي من الذكر الحكيم ، وأعقبها كلمة توجيهية هامة لفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام . تطرق فيها إلى مجمل القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتنظيمية والأوضاع على الساحتين العربية والدولية واتسمت بالصدق والوضوح والشفافية في الطرح والمعالجة واستقراء المستقبل على الصعيدين الداخلي والخارجي.. مشيرا إلى دور المؤتمر الشعبي العام في قيادة مسيرة بناء الوطن وتحقيق أهم أمنيات شعبنا في إعادة تحقيق الوحدة في الـ٢٢ من مايو ١٩٩٠م وفي صنع المنجزات العملاقة وتنفيذ الخطط والبرامج الهادفة إلى الارتقاء بمستوى الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للمواطنين والدفاع عن مكتسبات الثورة والوحدة . مشيدا بالدورالحيوي الذي يقوم به أعضاء المؤتمر الشعبي العام في تعزيز الممارسة الديمقراطية . مجددا عزمه ومضيه في التمسك بالديمقراطية . فهي غاية المؤتمر ووسيلته ولن يتراجع عنها باعتبارها السلوك الحضاري الذي انتهجه المؤتمر في مسيرة عمله السياسي والتنظيمي وهذا مايميز المؤتمر عن الأحزاب الشمولية .

وأشار فخامة الأخ الرئيس في كلمته إلى ان مايحققه المؤتمر من انجازات هائلة لاينكرها إلا من عميت بصائرهم، وطالب الأحزاب في الساحة اليمنية الابتعاد عن المهاترات الاعلامية والمكايدات الحزبية ،فالشعوب لاتبنى إلا بالارادة الصلبة وصدق الانتماء إلى القيم والمبادئ الوطنية .. وان ما يحققه المؤتمر الشعبي العام في مسيرته الديمقراطية هو بفضل ارادته النابعة من وضوح نظرية عمله الوطني الميثاق .. مجددا الترحيب بالمعارضة باعتبارها الوجه الآخر للنظام .. وان المؤتمر يمد يده بيضاء صافية إلى جميع الأحزاب بالتعاون من أجل بناء اليمن الجديد . يمن ٢٢ مايو، ودعا الصحافة إلى توخي الدقة والابتعاد عن المكاشفات والكلام غير المسئول متناولا الأوضاع الاقتصادية ، ومؤكدا على أهمية ايجاد موارد جديدة وبديلة لدعم الاقتصاد الوطني من خلال مواصلة الاكتشافات النفطية والغازية والمعدنية وتشجيع الاستثمار وبخاصة في مجال الثروة السمكية والسياحة وتطوير الزراعة والحفاظ على الثروة المائية وايجاد آليات جديدة لتنمية الايرادات الضريبية والجمركية ومكافحة التهريب ، ومعالجة مشكلة الزيادة السكانية وتنظيم الاسرة ، ودعا للاهتمام بالمرأة والشباب وتعزيز دورهما في مسيرة بناء الوطن .

بعد ذلك استمعت اللجنة الدائمة إلى تقرير الأخ الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام حول نشاط وأعمال المؤتمر فيما بين دورتي الانعقاد الثالثة والرابعة في مختلف المحاور السياسية والتنظيمية والاقتصادية والاعلامية والسياسة الخارجية ، والمهام والتوجهات المستقبلية للمؤتمر خاصة على الصعيد التنظيمي وما يتصل به في مجال إعادة الهيكلة التنظيمية في المؤتمر تنفيذا لقرارات المؤتمر العام السادس في دورته الثانية.

كما استعرضت اللجنة أوراق العمل ومشاريع اللوائح التنظيمية والتي تشمل لائحة التكوينات القيادية اللائحة المالية لائحة الرقابة التنظيمية والتفتيش المالي لائحة المخالفات والجزاءات لائحة التكوينات القاعدية. لائحة الاتصال والتواصل لائحة شؤون العضوية. لائحة الاجراءات الانتخابية والاجتماعية والتنظيمية لائحة الهيئات التنفيذية ومشروع الاتجاهات العامة لتعزيز دور المرأة في الحياة السياسية والعامة ومواقع صنع القرار، وأقرت اللجنة الدائمة تلك اللوائح بعد استيعاب كافة الملاحظات التي طرحها الأعضاء ،كما فوضت اللجنة العامة انجاز اللوائح التفصيلية واقرارها والعمل على تنفيذها .

ان اللجنة الدائمة وهي تختتم أعمال دورتها الرابعة لتؤكد لجماهير شعبنا بأن المؤتمر الشعبي العام يتمثل في كل توجهاته وقراراته الارادة الجماهيرية وهموم وتطلعات المواطنين الذين منحوه ثقتهم فبادلهم الوفاء بالوفاء وهو لم ولن يالو جهدا في السعي لمضاعفة تحقيق المزيد من الانجازات والمكاسب الوطنية لتضاف إلى رصيده الحافل بالكثير من النجاحات في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والتنموية .

لقد أثبتت التجربة التاريخية أن المؤتمرالشعبي العام هو التنظيم السياسي الأكثر صدقا وأمانة وصراحة ووضوحا مع قواعده وانصاره وجماهير الشعب المساندة لبرامجه وخطواته على كافة المستويات ، ولهذا فهي لاتعرف عن المؤتمر الا الوفاء بالوعود والسعي لبناء العلاقات على أساس المزايدة او تزييف وعي الناس.. ان انعقاد هذه الدورة يأتي ليمثل محطة تحول في إطار التجديد الدائم والعطاء المتصاعد للمؤتمر الذي يقود مسيرته فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح على مختلف الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها في إطار النهوض التنموي الشامل .

وفي ضوء ما جرت مناقشته وتداوله من الوثائق والمواضيع المدرجة في جدول أعمال الدورة توصلت اللجنة إلى مايلي:

المحور السياسي

تثمن اللجنة الدائمة الكلمة الجامعة لفخامة الأخ الرئيس في افتتاح أعمال الدورة وتعتبرها دليلا وبرنامجا عمليا سياسيا وتنظيميا للمؤتمر ، وتؤكد على ضرورة التزام الحكومة بما ورد فيها وتعتبر الزيارات الميدانية والمتواصلة التي يقوم بها فخامته إلى محافظات الجمهورية وسيلة فعالة لتسريع وتائر البناء والتنمية في عموم محافظات الوطن ودعوته للقيادات التنفيذية وكوادر وأعضاء المؤتمر للاقتراب من هموم المواطنين وحل قضاياهم .

وأشادت اللجنة الدائمة بالتلاحم الذي جسده ويجسده شعبنا في اصطفافه خلف قيادته الوطنية لاحباط المخططات والمؤامرات والدسائس التي تحاك ضد بلادنا وتستهدف الأمن والاستقرار ،حيث تجلى ذلك الاصطفاف العظيم في مواجهة فتنة التمرد في منطقة مران.. وتجلي تضحيات أبناء القوات المسلحة والأمن وكتائب المتطوعين من أبناء الشعب في اخماد تلك الفتنة والجهود التي بذلتها الحكومة من أجل إعادة الاعمار في المناطق المتضررة ، ان اللجنة الدائمة وهي تؤكد تمسك المؤتمر الشعبي العام بالقيم الأصيلة للممارسة الديمقراطية التعددية الحقة وفي طليعتها الاحتكام إلى صندوق الاقتراع في التداول السلمي للسلطة . لتعبير عن احترام المؤتمر لدور المعارضة البناءة التي تقوم على الحرص على مصلحة الوطن وعلى التمايز البرامجي والتنافس الشريف واللجنة الدائمة على ثقة تامة بمستوى الوعي الوطني المتنامي لجماهير شعبنا التي باتت أكثر ادراكا ووعيا لمصلحتها ومعرفة من يسيئون إلى أمن الوطن واستقراره ويتربصون بالشعب وثورته ووحدته ونهجه الديمقراطي .

ان المؤتمر الشعبي العام لن يسمح لأي طرف مهما كان ان يجره إلى الخوض في الثوابت الوطنية العميقة الجذور في مجتمعنا لأنه ثابت على المبادئ المقررة في الميثاق الوطني وسيواصل نضاله الدؤوب في سبيل اثراء الحياة السياسية والديمقراطية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالممارسة الوطنية المسؤولة. ويدرك المؤتمر الشعبي العام بأن ما يقوم به البعض من خلط الأوراق وتجاوزات على الديمقراطية انما هدفها وغايتها الأساسية هو محاولة استلاب السلطة بعيدا عن قواعد الممارسة الديمقراطية السلمية المتجسدة في ارادة الناخبين عبر صناديق الاقتراع والسعي لخلق أجواء من الفوضى والتسيب والانفلات .

تثمن اللجنة الدائمة تثمينا عاليا الجهود التي تبذلها قيادة المؤتمر في تعميق وتكريس السلوك الديمقراطي سواء في إطار العلاقة الداخلية بين تكوينات المؤتمر او في علاقاته مع غيره من الأحزاب والتنظيمات السياسية .. مؤكدة تمسك المؤتمر بقيم الوسطية والاعتدال واحترام الرأي والرأي الآخر وشرعية الاختلاف وتوسيع مشاركة المرأة في الحياة السياسية والعامة ومواقع صنع القرار واحترام حقوق الانسان وحرية الصحافة والتعبير والالتزام بمبادئ العمل السياسي التعددي والتداول السلمي للسلطة عبر صناديق الاقتراع .

وتؤكد اللجنة الدائمة على السعي المتواصل لمحاربة ثقافة التطرف والغلو والعنف التي يرفضها ديننا الاسلامي الحنيف ورسالته العظيمة الداعية إلى المحبة والالفة والتعاون والتسامح .

تشيد اللجنة الدائمة بمستوى تطور الحريات الصحفية وحرية الراي والتعبير وتدعو إلى الاستخدام الايجابي والمسؤول لحرية الصحافة وجعلها أدوات بناء وتطالب اللجنة الدائمة الحكومة الاسراع في تعديل قانون الصحافة والمطبوعات واستيعاب مبادرة الأخ الرئيس الهادفة إلى إلغاء عقوبة حبس الصحفي على أساس رأيه ، وتهيب بمنظمات المجتمع المدني الوقوف امام ظاهرة الانحراف باخلاقيات الكلمة والحيلولة دون انزلاقها إلى ما يضر بالسلام الاجتماعي والوحدة الوطنية ومصداقية الكلمة والالتزام بالقانون .

ان اللجنة الدائمة وهي تؤكد على الدور الحيوي الهام الذي تؤديه المرأة في الحياة السياسية والعامة وإذ تعبر عن الارتياح لما أتاحه المؤتمر الشعبي العام من فرص واسعة للمرأة داخل صفوفه وتكويناته القيادية والقاعدية فانها تقر ورقة الاتجاهات السياسية المقدمة من اللجنة العامة لتفعيل دور المرأة في الحياة السياسية والعامة ومواقع صنع القرار وتبارك جهود الأمانة العامة للمؤتمر في تفعيل الحوار مع الأحزاب والتنظيمات السياسية للارتقاء بدور المرأة واشراكها في صنع القرار السياسي من خلال الاتفاق على ميثاق شرف بين الأحزاب والتنظيمات السياسية يجسد الاتجاهات الأساسية لتفعيل دور المرأة الذي اقرته هذه الدورة وتخصيص مايقل عن ١٠٪ من الدوائر للنساء بالنسبة للانتخابات النيابية ونسبة ١٥-٢٠٪ في الانتخابات المحلية بمستوياتها وافساح المجال لمشاركة المرأة في قيادة منظمات المجتمع المدني .

تعبر اللجنة الدائمة عن ارتياحها لما قام ويقوم به المؤتمر من التواصل والتنسيق مع الأحزاب والتنظيمات السياسية على الصعيد الوطني والخارجي وعلى مستوى تعزيز علاقات المؤتمر بمنظمات المجتمع المدني وتنمية دورها في بناء الدولة الحديثة والحيلولة دون تدخل الأحزاب في مهام وعمل شئون المنظمات والاتحادات النقابية المهنية والإبداعية بما يؤمن استقلاليتها ويمكنها من النهوض بدورها التنموي والوطني .

المحور الاقتصادي والتنموي

تثمن اللجنة الدائمة الانجازات الاقتصادية والتنموية لحكومة المؤتمر وما تحقق من استقرار اقتصادي ونقدي ملموس والذي يتمثل في كبح جماح التضخم في مستويات تراوحت ما بين ٢-١٠ بالمائة ، وتحقيق نسبة نمو تراوحت مابين ٤-٥,٥ بالمائة . وارتفاع القدرة الائتمانية للاقتصاد الوطني نتيجة انخفاض المديونية الخارجية كنسبة من الناتج المحلي إلى حوالي ٤٧بالمائة في عام ٢٠٠٤م بالاضافة إلى ما تحقق من قفزة كبيرة في مجال التعليم والصحة والضمان الاجتماعي ومشاريع البنية التحتية وفي مقدمتها شبكة الطرقات التي ربطت بين أجزاء الوطن .. ولم تكن تلك النجاحات لتتحقق لولا تنفيذ العديد من مراحل برامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري والذي أنقذ الأوضاع الاقتصادية في البلاد من التدهور واستطاعت من خلاله بلادنا استعادة الثقة وتعزيز علاقتها مع شركائها سواء على المستوى الثنائي أو المنظمات والصناديق الاقليمية والدولية وتؤكد اللجنة الدائمة على ضرورة المضي في استكمال برامج الاصلاحات الاقتصادية والمالية والادارية وفي إطار رؤية ،واعية تحقق المصلحة الوطنية العليا وترتقي بمستوى معيشة المواطنين.

تؤكد اللجنة الدائمة على اهمية الخطط التنموية التي ترتكز على أسس علمية وقراءة واعية للمستقبل لتحقيق الأهداف المنشودة على المدى القصير والمتوسط والبعيد بما يضمن استمرار النمو الاقتصادي وزيادة فرص العمل والحد من البطالة والتخفيف من الفقر .. وفي هذا الإطار تبارك اللجنة الخطط والرؤى التي تقدمت بها الحكومة لتعزيز الوضع الاقتصادي وتحسين الوضع المعيشي للمواطنين وتشيد بمشروع قانون استراتيجية الأجور المقدم مؤخرا إلى مجلس النواب والمستند على تقييم وتوصيف الوظائف بما يراعي خصوصية كل وظيفة.

تعرب اللجنة الدائمة عن بالغ تقديرها لمستوى التطور الكبير الذي شهدته الأجهزة الأمنية وأجهزة الشرطة وتشيد بالنجاحات التي حققتها خطة الانتشارالأمني في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة وترسيخ الأمن والاستقرار والطمانينة في المجتمع.

المحور التنظيمي

استمعت اللجنة الدائمة إلى تقارير اللجان المشكلة لدراسة مشاريع اللوائح المعروضة عليها واثرتها بالملاحظات لما تمثله اللوائح من أهمية في تفعيل النشاط التنظيمي والارتقاء به وخلق ديناميكية وحيوية بين مختلف التكوينات التنظيمية وتعزيز الوحدة الفكرية وتعميق الولاء والالتزام التنظيمي واحداث نقلة نوعية في مسيرة العمل التنظيمي للمؤتمر من خلال التوجه نحو اللامركزية في ادارة العملية التنظيمية وتكييف البناء التنظيمي الداخلي للمؤتمر مع متطلبات الحملة الانتخابية.

تؤكد اللجنة الدائمة على أهمية خطة إعادة بناء الهيكلة التنظيمية في ضوء اللوائح التي اقرتها الدورة الرابعة للجنة الدائمة وفقا للمعايير المحددة في الخطة التنظيمية.

تؤكد اللجنة الدائمة على تعزيز دور الشباب في حركة التنمية وعلى الاهتمام بهم وتنمية قدراتهم ومهاراتهم ورعاية المبدعين منهم وترسيخ الولاء الوطني في صفوفهم وابعادهم عن تأثيرات التطرف والغلو والتعصبات الضيقة بكل الوانها وأشكالها

وتؤكد اللجنة الدائمة على أهمية التنسيق والتكامل في أداء الجهات المعنية بشؤون النشء والشباب والاهتمام بصندوق النشء وتنفيذ توجيهات فخامة الأخ الرئيس الخاصة بالشباب والخطوات الخاصة بعقد المؤتمر الوطني الاول للطفولة والنشء والشباب والخروج باستراتيجية وطنية تتحقق من خلالها الأهداف والغايات النبيلة في بناء جيل متسلح بالعلم والمعرفة متمسك بالقيم الدينية القائمة على الوسطية والاعتدال وقيم الولاء الوطني والدفاع عن أهداف الثورة اليمنية المباركة والوحدة الوطنية.

تؤكد اللجنة الدائمة على مواصلة الاهتمام بتطوير التعليم الفني والتقني والتوسع فيه واخضاع المدارس الدينية للاشراف الحكومي ادارة ومنهجا.

تؤيد اللجنة الدائمة تجربة الحوار الفكري مع المغرر بهم وتثمن عاليا قرار القيادة السياسية بتشكيل لجنة الحوار من أصحاب الفضيلة العلماء في ذلك المسعى الوطني والانساني الكبير الهادف إلى إعادة تأهيلهم فكريا ونفسيا وفقا لتعاليم الدين الاسلامي السمحاء ودمجهم في مجتمعهم.

تؤكد اللجنة الدائمة على تنفيذ قرارات الحكومة تجاه حيادية المساجد وجعلها بعيدة عن الصراعات والاستغلال الحزبي وتكثيف الدورات التأهيلية للخطباء والمرشدين.

تعبر اللجنة الدائمة عن ارتياحها لدور وأداء الجهاز الاعلامي للمؤتمر ومواصلة الترجمة الصادقة لنهج الوسطية والاعتدال ونبذ الغلو والتطرف وتشيد بالدورالايجابي لصحف ومطبوعات المؤتمر في العاصمة والمحافظات وبالنشاط المتميز للصحافة الالكترونية وفي مقدمتها المؤتمر نت وتعبر عن ادانتها للحادث الإرهابي الذي تعرض له مقر المؤتمرنت. تشدد اللجنة الدائمة على أهمية تفعيل دور معهد الميثاق والمركز العام للدراسات والاصدار ومواصلة نشاطهما الفكري والتنظيمي والبحثي.

تثمن اللجنة الدائمة جهود أعضاء المؤتمر وقياداته في مختلف الهيئات الدستورية والتنظيمية والجماهيرية ، وتؤكد بشكل قاطع على ضرورة الانضباط التنظيمي وتجسيد الروح الجماعية والتقيد الصارم بتقاليد العمل السياسي والمؤسسي الكفيلة بتعزيز أداء هيئات المؤتمر البرلمانية والتنفيذية والشورية لانجاح ودعم برامج المؤتمر الشعبي وسياساته كما تدعو اللجنة أعضاء المؤتمر في كل مواقع العمل والانتاج إلى نبذ النزعات الذاتية والفردية أيا كان دافعها .

البيان الختامي يؤكد على:

- تمسك المؤتمر بقيم الوسطية والاعتدال واحترام الرأي والرأي الآخر وشرعية الاختلاف
- الالتزام بمبادئ العمل السياسي التعددي والتداول السلمي للسلطة عبر صناديق الاقتراع
- إدانة الإرهاب بكافة أشكاله وصوره والإشادة بنجاح خطة الانتشار الأمني
- التصدي لكل مظاهر الفساد والسلوكيات السلبية التي تعكر السلام الاجتماعي وتحاول النيل من الوحدة الوطنية

في المحور السياسي:

- توسيع مشاركة المرأة في الحياة العامة وصنع القرار
- عقد المؤتمر الوطني للطفولة والنشء والشباب للخروج باستراتيجية لبناء جيل متسلح بالعلم والمعرفة
- تعديل قانون الصحافة واستيعاب توجيهات الرئيس بإلغاء عقوبة حبس الصحفي
- تنمية دور منظمات المجتمع المدني وتأمين استقلاليتها

المحور الاقتصادي والتنموي

- استكمال برامج الإصلاحات في إطار رؤية ترتقي بمستوى معيشة المواطنين
- اعتماد خطط تنموية تضمن النمو والحد من البطالة والتخفيف من الفقر

المحور التنظيمي

- تعزيز دور الشباب في التنمية والاهتمام بتطوير التعليم الفني والتقني

المحور الخارجي

- التمسك بالمبادرة اليمنية لإحياء العمل العربي المشترك وتطوير آلياته
- الوقوف مع الشعب الفلسطيني في نضاله وصولا إلى إقامة الدولة المستقلة
- التطلع إلى أن تكون الانتخابات العراقية بداية لمرحلة جديدة تغلق صفحة الماضي
- إدانة أعمال الاختطاف للمدنيين والمطالبة بالإفراج عن جميع المحتجزين في العراق
- دعوة الشعب اللبناني إلى تجاوز تداعيات اغتيال الحريري والحفاظ على الوحدة الوطنية
- مباركة المصالحة بين الفصائل الصومالية ودعوة المجتمع الدولي لتوفير الدعم للحكومة الجديدة
- الإشادة بما حققته حكومة السودان مع المعارضة الجنوبية بتوقيع اتفاقية السلام

على الصعيد الخارجي

استعرضت اللجنة الدائمة نشاط السياسة الخارجية اليمنية والدبلوماسية التي يقودها فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح والتي تميزت بالديناميكية والمبادرة ، وانعكست في احتضان بلادنا للعديد من المؤتمرات والندوات الدولية بالاضافة إلى استقبال الوفود عالية المستوى من مختلف الدول الشقيقة والصديقة والتي جاءت لتؤكد المكانة المتميزة التي تحتلها بلادنا وقيادتها والقناعة بالدور الايجابي الذي تقوم به على المستويين الاقليمي والدولي نتيجة سياستها العقلانية المعتدلة ومواقفها المبدئية . وتويد اللجنة الدائمة كل المبادرات والخطوات التي اختطتها القيادة السياسية لتفعيل دور اليمن عربيا واسلاميا ودوليا ، وتؤكد على الآتي:

الوقوف مع الحق الفلسطيني في النضال وصولا إلى قيام الدولة الفلسطينية كاملة السيادة على أراضيها وعاصمتها القدس الشريف ، ووفقا لخارطة الطريق وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة ورفض أي محاولات للالتفاف عليها من قبل اسرائيل .

كما تدعو كافة الفصائل الفلسطينية للالتفاف حول القيادة الوطنية برئاسة الأخ محمود عباس ابو مازن والحفاظ على وحدة الصف الوطني الفلسطيني وتعرب اللجنة الدائمة عن تطلعها بأن تكون الانتخابات البرلمانية التي تمت في العراق بداية لمرحلة جديدة تغلق فيها صفحة الماضي . يصوغ فيها العراقيون بكافة طوائفهم وانتماءاتهم السياسية والعرقية مستقبلا جديدا للعراق يشارك فيه جميع ابنائه لتتحقق فيه الوحدة والمصالحة الوطنية ويزول الاحتلال عن أراضيه وبما يكفل بناء عراق ديمقراطي حر مستقل وموحد يسهم في ترسيخ الأمن والاستقرار في المنطقة .

كما تؤكد اللجنة الدائمة على موقف بلادنا الذي يدين أعمال الاختطاف للمدنيين والمطالبة بالافراج عن كافة المحتجزين في العراق باعتبار ان تلك الأعمال تتنافى مع كل القيم والمبادئ الدينية والانسانية وتشاطر اللجنة الدائمة الشعب اللبناني الشقيق وأسرة الشهيد رفيق الحريري رئيس الوزراء السابق أحزانهم في مصابهم الجلل جراء اغتياله في عمل إرهابي مروع وهي اذ تعبر عن ادانتها لهذه الجريمة البشعة فانها تتطلع إلى ان يتجاوز أبناء الشعب اللبناني الشقيق هذه المأساة ويحافظ على وحدته الوطنية وسلامه الاجتماعي وأمنه واستقراره. تؤكد اللجنة الدائمة على ادانتها للارهاب بكافة اشكاله وصوره وتشيد بالنجاحات التي حققتها بلادنا في مكافحة الإرهاب وتؤكد دعمها للحكومة في دعوتها عقد مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب يتم فيه تعريف الإرهاب بما لا يتيح توظيفه بحسب هوى كل طرف وعدم الربط بين الإرهاب والمقاومة المشروعة للاحتلال.

تؤكد اللجنة الدائمة التمسك بالمبادرة اليمنية لاصلاح العمل العربي المشترك وتطوير آلياته والداعية إلى قيام اتحاد للدول العربية وتدعو القادة العرب وهم على ابواب قمة الجزائر إلى الوقوف امام التحديات التي تواجهها الأمة العربية والخروج من القمة بنتائج تكفل الانطلاق بالعمل العربي المشترك نحو آفاق رحبة من التضامن والتكافل والوحدة وصياغة نظام عربي جديد قادر على مواكبة كافة المتغيرات الاقليمية والدولية وخلق تجمع اقليمي مؤثر في كافة النواحي الاقتصادية والسياسية والتنموية يضمن للأمة الحفاظ على أمنها ومصالحها ومستقبلها. تبارك اللجنة الدائمة نتائج مباحثات المصالحة بين الفصائل الصومالية وتدعو كافة الأطراف إلى التمسك بنتائج الاتفاق وتؤكد دعم القيادة الصومالية الجديدة برئاسة الرئيس عبدالله يوسف من أجل بناء مؤسسات الدولة الصومالية الجديدة وتطالب الجامعة العربية والمجتمع الدولي لتوفير الدعم بكافة صوره للحكومة الصومالية لتمكينها من ممارسة أعمالها، تشيد اللجنة الدائمة بما حققته حكومة السودان مع المعارضة الجنوبية بتوقيع اتفاقية السلام وتدعو أبناء السودان إلى تجسيد وحدتهم الوطنية من خلال الالتزام بتنفيذ الاتفاقية وحل كافة الخلافات بين الأطراف من خلال الحوار مؤكدة حرص اليمن على وحدة السودان وأمنه واستقراره وسلامة أراضيه، تعرب اللجنة الدائمة عن عميق الحزن والمواساة وأصدق التعازي لشعوب وحكومات دول جنوب وجنوب شرق آسيا التي تعرضت لكارثة زلزال وفيضانات تسونامي وتشيد باستجابة شعبنا الرائعة للمبادرة الانسانية لفخامة الأخ الرئيس بالتبرع لصالح منكوبي الكارثة. ان اللجنة الدائمة وهي تختتم أعمال دورتها الاعتيادية الرابعة بنجاح كامل.. تتوجه بالتحية والاكبار لشعبنا اليمني وأبطال القوات المسلحة والأمن البواسل مترحمة على الشهداء الأبرار الذين بفضل تضحياتهم تتواصل مسيرة التنمية الديمقراطية عطاء وتقدما للوطن، وتتوجه في ذات الوقت بالدعوة إلى الأحزاب والتنظيمات السياسية إلى العمل الجاد والمخلص من أجل تقدم الشعب وبناء الدولة الحديثة وتدعوها إلى التوقف عن المكايدات السياسية وكل ما من شأنه الاساءة إلى التجربة الديمقراطية والي المكاسب والمنجزات الكبرى التي تحققت وتتحقق على أرض وطن الـ٢٢ من مايو .. باعتبار ذلك انتصارا لكل اليمنيين .. وان احترام الحقيقة والتعبير الصادق عنها كما هي في الواقع يعتبر مقدمة لنجاح اي عمل سياسي .. لقد حسم المؤتمر الشعبي العام أمره بالا ينجر إلى ساحة المهاترات والمزايدات غير المسؤولة لان تنظيم المؤتمر الشعبي العام أكبر من كل ذلك ولأنه يتحمل مسؤولية البناء الوطني السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي ورعاية العمل السياسي ولن يتخلى عن مهمته التاريخية وعن ارادته الصلبة للنهوض بمهام المستقبل والتجديد الحضاري. ان اللجنة الدائمة وهي تأخذ على كاهلها تجسيد رسالة المؤتمر الشعبي العام في النهوض بحاضر الوطن ومستقبله لتدعو أعضاء المؤتمر في كل مواقع المسؤولية لترجمة مضامين الميثاق الوطني والالتزام بسيادة القانون واحترام سلطة القضاء وتهيب اللجنة الدائمة بأعضاء المؤتمر الانخراط في أوساط المجتمع بمنظماته المدنية وتكويناته المحلية وتسخير طاقاتهم لخدمة المواطنين وتعزيز الثقة بحتمية التطور والثبات على المبادئ ومحاربة أي نوع من أنواع الفساد والمظاهر والسلوكيات السلبية التي تعكر السلام الاجتماعي او تحاول النيل من الوحدة الوطنية وتماسك الصف الوطني.. كما تؤكد اللجنة الدائمة على أهمية التسلح بالوعي واليقظة وتقديم القدوة الحسنة باعتبارها المعيار البارز لصدق الانتماء وسلامة الارتباط بقيم الميثاق الوطني.

قال تعالى« فأما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض »صدق الله العظيم.